

خارج الحدود

## المعارضة وانتخاب جمال

حازم مبيضين

المعارضون لانتخاب جمال مبارك رئيساً لجمهورية مصر، يعملون من حيث لا يدرون على تثبيت الفكرة في أذهان الناس، لأنهم يستغلون كل فرصة، وأي فرصة، للتعبير بالفكرة حتى قبل أن تتحول إلى قرار، ينتظر أن يتخذه الحزب الوطني، الذي لم يتعرض لهذه القضية في مؤتمره الأخير، رغم أنها (بفضل جهود المعارضة) باتت إحدى أكثر القضايا إلحاحاً في الشارع المصري، وفي أوساط النخب السياسية والثقافية والاقتصادية، خاصة بعد أن دأبت صحف تلك المعارضة بشكل استباقي، على وصف هذا المؤتمر بأنه محطة مهمة على طريق توريث السلطة لنجل الرئيس، في حين أن قادة الحزب يتفون ذلك بشدة، ويصفونه بأنه أكتوبية أطلقها بعضهم، وصدقوها وبدأوا بترويجها، ويؤكدون الاحتكام للقواعد الدستورية الراسخة في مصر التي لن تتوقف عجلة الحياة فيها أمام أشخاص يعينهم.

واقع الأمر أننا بشكل عام ضد التوريث إذا تم بطريقة كوميدية كما جرى في جمهورية القذافي، أو كما كان مخططاً له في العراق أيام صدام حسين، حيث كانت المفصلة بين أبيهما أقل سوءاً من أبني صدام، أما إذا كان جمال مبارك سياسياً تسيباً استطاع كسب ثقة أعضاء حزبه ليكون مرشحاً، وإذا كانت نتيجة الانتخابات لصالحه فإن الخلل في ذلك، فالرجل مواطن مصري يمتلك الحق في الترشيح وليس نتيحة أنه ابن رئيس الجمهورية، ومؤكد أنه سيستفيد من شعبية والده، لكن المعروف أن نشاطاته الحزبية كانت متفرقة ومفيدة ليس للحزب فقط وإنما للمواطن المصري بشكل عام، والغريب أن معارضي انتخابه، لا يتكفرون فيه عباً غير أنه ابن حسني مبارك، وذلك عيب فيهم لا نعلم كيف لا يرونه.

نعرف أن الكثير من الأسر السياسية في العالم العربي تحبل إرث قادتتها إلى أبنائهم ليطولوا زعماء في أسرهم وربما في أوطانهم، ولعل نظرة سريعة إلى الساحة اللبنانية توضح ذلك، فوليد جنبلاط ورث والده كمال ويسعى لتوريث ابنه تيمور، وسعد ورث رفيق الحريري، وأبناء بيار الجميل ورثوا حزب والدهم، وكذلك كميل شمعون وابنه، وعائلات الصلح وفرنجية وارسالان.. والقائمة تطول، فلماذا تستكثر المعارضة المصرية على حسني مبارك تفكيره بأن يكون الأول في عائلة تتهتم بالعمل السياسي، هذا إن كان يفكر بذلك، ولماذا تستكثر على الحزب الوطني أن يختار واحداً من أرفع قياداته ليرشحه رئيساً، هذا إن قرر ذلك.

ما يزال انتخاب رئيس جديد للجمهورية المصرية بعيداً وتفصلنا عنه سنتان، لكن الواضح أن المعارضة ستسعى فيها لتأكيد فكرة ترشيح جمال مبارك، من خلال رفضها لقرار لم يتخذ بعد، وحشدتها لمعارضة ذلك قبل حدوثه، وسيكون طريقاً إن اكتشفت أن هذه المعارضة، هي من زرع وترعت فكرة أن يكون جمال مبارك رئيساً، وأن معارضتها العدمية هي التي ستدفع المواطنين للتصويت له بعد أن دفعت الحزب الوطني لترشيحه، وفتحت الأعين على ما يتمتع به من مزايأ تؤهله لشغل هذا المنصب.

## محدثات بين محمود عباس والمبعوث الاميركي جورج ميتشل

## عريقات: رفضنا عرضاً تقدمت به كلينتون لاستئناف المفاوضات



عباس وكلينتون في ابوظبي

البناء في ثلاثة آلاف وحدة سكنية في الضفة الغربية واستثناء وقف الاستيطان في القدس واستثناء وقف المباني العامة الحكومية" ووقف المباني العامة الحكومية" مواضعا ان كلينتون اكدت ان هذا ما اعطانا اياه الاسرائيليون حتى الآن ونطلب استئناف المفاوضات على اساسه.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لوكالة فرانس برس ان عباس والمبعوث الاميركي بحفا في جهود ميتشل لاطلاق عملية السلام، لكن الهوة ما زالت قائمة. وادان "وقف الاستيطان هو المدخل لاستئناف المفاوضات". واستتوجه كلينتون السبب الى القدس حيث ستقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. وقام ميتشل بسلسلة من الزيارات الموكبة الى المنطقة من دون ان ينجح في اعادة الاسرائيليين والفلسطينيين الى طاولة المفاوضات.

الى ذلك صرح كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات امس السبت ان السلطة الفلسطينية رفضت عرضاً لاستئناف المفاوضات النهائية مع اسرائيل تقدمت به وزيرة الخارجية الاميركية التي اكدت سعي الإدارة الاميركية الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة خلال العامين القادمين.

وقال عريقات في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس في رام الله (الضفة الغربية) ان كلينتون التي التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس في ابوظبي امس، طلبت باسم الإدارة الاميركية ان تبدأ المفاوضات بين الطرفين على اساس صفقة توصل اليها (المبعوث الاميركي الخاص جورج) ميتشل مع اسرائيل لا تلي وقف الاستيطان بشكل كامل بما فيها النمو الطبيعي والقدس. واذف عريقات ان كلينتون اوضحت ان هذه الصفقة تتحدث عن استمرار

## أوكامبو: محاكم دارفور وكينيا تكمل دور المحكمة الجنائية الدولية

ستكون مثالية". ورحب أوكامبو بعرض قدمه هذا الأسبوع مجلس من القادة الإفارقة لانتهاء الصراع في دارفور والذي يتضمن انشاء محكمة خاصة لمحكمة المتهمين بارتكاب أعمال وحشية على الرغم من أن المحكمة الجنائية الدولية تحقق هناك. وقال أوكامبو ان من المهم للسلطات الوطنية أن تشارك لان المحاكمة في جرائم كبيرة تستغرق عقودا في الغالب مشيرا الى ان في بلاده الارجننتين ما زالت الدعوى ترفع ضد الحكام العسكريين حتى بعد سنوات من انتهاء ما يعرف بالحرب القذرة التي شهدت مقتل واختفاء الالاف.

بسبب الحصانة المنتشرة بين السياسيين. وأحجم أوكامبو عن الحديث عن السرعة التي قد يبدأ بها في إصدار لوائح الاتهام لكنه قال انه سيناقش مع الحكومة الكينية أفضل سبل التعاون لانهاء الافلات من العقاب وتفاذي تكرار العنف في الانتخابات القادمة المقررة في ٢٠١٢.

وقال كيني قد تكون مثالا لكيفية التعامل مع مثل هذا النوع من الصراعات لان كينيا كانت لديها مشكلة لكن كينيا اوقفت الجرائم في شهرين. والآن عليهم أن يفعلوا المزيد لمنع تكرار ذلك ولضمان ان الانتخابات القادمة

ومن المقرر أن يزور مورينو أوكامبو كينيا في الخامس من نوفمبر تشرين الثاني لمناقشة خطته لمحكمة أسوأ المتسببين في العنف الذي أعقب الانتخابات الرئاسية الكينية التي أجزيت العام الماضي وكانت نتيجتها مثار نزاع أدى الى عنف راح ضحيته ١٣٠٠ شخص على الأقل وتسبب في نزوح أكثر من ٣٠٠ ألف شخص. ووعدت كينيا بالتعامل مع مدبري العنف بنفسها لكن عدة محاولات للبدء في هذه العملية تعثرت ويشك الكينيون في اكانية القبض على بعض الافراد ذوي النفوذ ومحاکمتهم تبقى لازمة.

زوريج / رويترز قال كبير المدعين بالمحكمة الجنائية الدولية ان المحاكم الخاصة المقترحة للصراع في دارفور والعنف الذي أعقب الانتخابات الرئاسية الكينية ستكتم عمل المحكمة الجنائية وتظهر أنها تساعد على إنهاء الافلات من العقاب. وقال لويس مورينو أوكامبو لرويترز في مقابلة أجريت عبر الهاتف "المسؤولية الاساسية تقع في الدول (المعنية)... وتقوم المحكمة الجنائية الدولية بجزء فقط وهو محاكمة من تقع عليهم اكبر مسؤولية لكن جهودا أخرى تبقى لازمة.

## الحكم باعدام ثمانية حوثيين



المتهمين الحوثيين والموجود حاليا في اليمن. ويواجه صالح حركة انصالية في الجنوب وتخشي المملكة العربية السعودية أن تساعد زعزعة الاستقرار في اليمن تنظيم القاعدة في شن المزيد من الهجمات في المملكة. وفي قضية الصحفيين حكم على سدير جبران رئيس تحرير صحيفة المصدر الاسبوعية بالسجن لمدة عام مع ايقاف التنفيذ ومنع من الكتابة لمدة عام. والصحفي الثاني هو منير الماوري الذي يعمل ايضا في نفس

اصدرت محكمة يمنية امس السبت احكاما بالاعدام على ثمانية من المتهمين الحوثيين كان قد ألقى القبض عليهم العام الماضي لمحاربتهم قوات الحكومة شمالي العاصمة اليمنية. كما اصدرت محكمة يمنية السبت احكاما بالسجن ومنع من الكتابة على صحفيين اثنين بتهمة الاساءة لرئيس الجمهورية. وصدرت احكام أيضا بالسجن ١٢ عامًا على سبعة متهمين حوثيين آخرين بينما حصل ثلاثة متهمين على احكام بالسجن لمدة ثلاث سنوات. وحكمت المحكمة على أحد المتهمين بالسجن ثمان سنوات في حين حصل اخر على حكم بالسجن خمس سنوات. وبرات المحكمة ساحة اثنين. وكان قد ألقى القبض على الحوثيين العام الماضي بتهمة محاربة القوات اليمنية لنحو شهر في بني حشيش الواقعة على بعد ٣٠ كيلومترا شمالي العاصمة صنعاء. وحصل المتهمون الحوثيون السلاح لأول مرة ضد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عام ٢٠٠٤ مستشهدين بتهمة سياسي واقتصادي وديني من جانب الحكومة اليمنية المدعومة من السعودية والغرب. ولكن الصراع اشتد في أغسطس

## اعتقال مشتبه به في اعمال ارهابية بلبنان

الموقوف، واذف انه "قيد التحقيق حاليا وسنسله الى القضاء المختص فور انتهاء التحقيق". من جهتها، ذكرت صحيفة "الواء" و"السفير" اللبنايتان بان السلطات تشتبه بان الموقوف شارك في عدة عمليات تفجير استهدفت القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) وبانه على علاقة بالفلسطيني عبد الرحمن عوض الذي يروج بانه اصبح امير تنظيم فتح الاسلام والمطلوب للقضاء اللبناني لسلووعه في عدة عمليات ارهابية. وتعرضت اليونيفيل منذ ٢٠٠٦ بعد سقوط الخيم في يد الجيش اللبناني اثر معارك ضارية استمرت أكثر من ثلاثة اشهر.

بيروت/ اف ب اعلن مصدر عسكري امس السبت ان الأجهزة الامنية اللبنانية اعتقلت شخصا يشتبه بقيامه بتسكيل خلايا ارهابية، بينما افادت معلومات صحافية انه "صيد ثمين" وفلسطيني ينتمي الى مجموعة فتح الاسلام الاصولية. وقال المصدر العسكري لوكالة فرانس برس ان مختبرات الجيش اوقفت المطلوب فايد غسان ابراهيم الملقب بـ"سيفيو" والملاحق بجرائم تفجير وتسكيل خلايا ارهابية، وافضا الكشف عن جنسية

ببوصاصو / الوكالات قال قراصنة صوماليون امس السبت انهم خطفوا قارب صيد يمينيا ليل يوم الجمعة بعد معركة بالاسلحة أسفرت عن مقتل أحد الخاطفين على الأقل. وأضاف أحد القراصنة ويدعى بشير لرويترز في حديث هاتفي من ايل "حماجنا قارب صيد يمينيا. كان يصطاد قرب ايل الليلة الماضية... كان لديهم (طاقم القارب) أسلحة واشتبكوا معنا. قتلوا أحدنا وأصابوا اخر ولكننا خطفنا القارب في النهاية".

من جهة اخرى قال القراصنة امس ان الزوجين البريطانيين المختطفين نقلوا الى الشاطئ وان نزاعا شب بين جماعات مختلفة على البريطانيين. وخطف مسلحون بول وريتشل تشاندر وهما في الخمسينات من العمر يوم الجمعة قبل الماضي بعد فترة قصيرة من مغادرتهما جزر سيشل في المحيط الهندي وأخذوهما الى السواحل الصومالية. وقال قرصان لرويترز يوم الجمعة ان القراصنة اتفقوا على طلب فدية قيمتها سبعة ملايين دولار مقابل الشخصين لكن قراصنة آخرين قالوا ان ذلك لن يتحدد الا بعد وصول الزوجين البريطانيين الى مكان آمن على البر. ونقل الزوجان البريطانيين من

## قراصنة صوماليون يقولون انهم خطفوا قاربا يمينيا



ونحن نحذرهم من أن ذلك سيؤدي الى كارثة عليهم، ولن نخسر جهدا لهنجيتهم اذا أسروا على الانفصال عنا". وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية في لندن ان الحكومة البريطانية على علم بطلب الفدية لكنها لا تستطيع تأكيد صحته. ومن ناحية أخرى قال قراصنة في شمال الصومال يوم السبت انهم خطفوا قارب صيد يمينيا بعد معركة بالاسلحة النارية خلال الليل قتل فيها أحد الخاطفين وأصيب اخر.

يختفها الى سفينة كبيرة ان خاف القراصنة أن تحاول قوات أجنبية تحريرهما. وتبحث العصابة التي اختطفتهما عن مكان امن على البر لتحتجز فيه الرهينتين. وقال قرصان يدعى حسن لرويترز "نشعر باستياء من الرجال الذين يحتجزون البريطانيين. لقد كانوا أصدقاءنا وساعدناهم عندما كانت هناك عملية انقاذ محتملة". وأضاف "لكنهم يجرمونوا ما فعلناه من أجلهم وأخذوا الزوجين امس الى الشاطئ وقطعوا العلاقات... ونقل الزوجان البريطانيين من



عن صحيفة الاهرام - المصرية